شيخين من بينهم كما انه لم يكن وجود العالم بين الاهين ولا المكلف بين رسولين
ولا المرأة بين زوجين وكذلك المريد لا يكون بين شيخين من بينه هذا كلامه
في مريد يقيد بشيخ يريد سلوك الطريق واما من لم يتقيد فهو يتبرك بالشيخ
فقط فمثل ذلك لا يمنع من الاجتماع بالجميع وكان شيخنا المرجع رحمه الله
يقول من ابتلى بمحبة شيخين فاكثر فليجعل شيخه الحقيقي في الحقيقة قلبه
يطلب محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه نائب عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم في نصح امته وارشادهم الى طريق الهدى وقد كان ابو يزيد
البسطامي يقول من لم يكن له استاذ فهو مشرك والطريق والمشرك
شيخه الشيطان وكان ابو علي الدقاق رضي الله عنه يقول انما (كان)
الانسان لا يقدر على سلوك طريق القوم بغير شيخ لانه طريق سلوك
في الغيب والعجلة اذا انبتت بنفسها بغير غارس لا ينتفع احد بثمرها
ولو اورقت وربما لا تثمر ابداً وانظر بلا شك الى سيد المرسلين على الاطلاق كيف
كان له جبريل واسطة بينه وبين ربه في الوحي فبذلك تعرف ان
اتخاذ الشيخ واجب لا يستغنى المريد عنه قال ابو يزيد ولقد اخوث
طريقي عن شيخي بعضها بنفسي ومن شانه ان يجعل رأس ماله حذف
العلائق الدنيوية فان من كان له علاقة دنيوية فقل ان يصل لان
تلك العلاقة تجره الى وراء ضعفه ومن هنا قالوا اشترط التائب بعوده
عن اخوان السوء الذين كانوا اصحابه في المعاصي فلان يتوب لان الذي
منعه من ربه هو الرجوع الى فعل ما كان قد تاب عنه وكان الامام

القشيري

الخلق

الاثر قيل على الحبيب مولانا محمد واله وسلم

القشيري رحمه الله يقول يجب على المريد ان يكون فارغ القلب من الشواغل
ومن اعظمها الخروج عما يدعوه من المال لانه يميل به عن طريق الاستقامة
لضعفه فليس له ان يمسك المال الا بعد كماله قال وقد جرى الاشياخ على
ان يبتدروا بالمريد وقعه علاقة فيتم مرتبه ضعيف ربما بقى العمر ولم
يطلع به الى درجات الكمال ومن هنا قالوا المريد تعففه في بيته
اولى من تعاطيه الدخول في الطريق وذلك لبقاء التعلقات التي تمنع الطريق فربما
شيء ثم في مجلس ذكر فيتم حارد رشده بدعوة الى المطالعة والحضور مع
الطلبة وكثرة الجدال وذلك يخرج عن المعنى المقصود في الطريق من دوام
المراقبة للدوام واتى دقائق العلوم يدخله حظوظ النفس ومبنى
الطريق كله على مخالفة النفوس والله اعلم ومن شانه ان يوطن نفسه
على حمل الشدائد في الطريق وانه لا يخوف نفسه عما التي عليها اذا اصابته الاسقام
والالام والعلاقات والضرورات ما عاش وهو كثيرا ما يحصل للمريد بمعرفة
القوم فانه اذا دخل في طريقة القوم ويتسلطون على عرضه بالبهتان
والزور ويأتيه الشيطان ويقول له كنت غنياً عن طلب هذا الطريق وكم لك
في سنة وانت في راحة من الناس لا يذكرونك الا بخير ولا يقعون في اثم
بسببك فيتبسم ذلك المريد عقله ويرجع من حيث جاء فيحصل له التزين
فلا يصبر بحكم التوجه ولا الغير له فليثبت على الطريق ولا يتزلزل عن ذلك
من الشيطان والله اعلم ومن شانه ان كان له شيخ ان يلازمه ولا يسام
فلان تقبله الطريق قبل القعر للمريد سم قاتل وكان الامام القشيري يقول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)